من بجواره * غرست كم شجرات الهوى * بارض اثار ثراها الجوى
وسقيتها بدموع الجفو * ن فقدا ينع الغرس لما ارتوا
ولما ترعرع منها البسو * ق وأجمع ريعانها واستوى
نويت الجنى قبل يوم النوى * وكل امرئ فله ما نوى

ثم يعيده بعد صلاة العيد

غرس الحب بقلبي شجره * بعد أن نقى بجهد حجره
وسقاها إثر ما اودعها * كبد الأرض بدمع نجره
ومتى ابصر طيرا مفسدا * حايما حول حماها زجره
فانا اليوم ملي بجنى * هجر الشعر مكانا هجره
نمت في ظل ظليل تحتها * روح القلب ونحى ضجره
ثم بايعت حبيبي وكذا * بيعة الرضوان تحت الشجره

ثم يخاطب سره من خوخة باب الجمع قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وينفض كمه وينصرف راشدا منجحا

الأسباب في الحب اللباب ويشتمل على مقدمة علمية وجرثومة جرمية المقدمة العلمية في ترتيب المعرفة والمحبة ونسبة كل واحدة منهما الى الاخرى بما يرفع عارض الشك ويسبك عويص العبارة احسن السبك والجرثومة الجرمية وهي السبب القريب لهذه الشجرة بكونها كرسي عمودها ومغرز لوائها وخزانة امدادها والواسطة بين الفرع والاصل ومخرج ما في القوة منها الى الفعل فنقدم فيها بيان ما يعطي الصورة ونشرح الصورة ثم ينقسم بعده الى بطن وظهر وسر وجهر وباسط وبرزخ واسط يشتمل على شعب ووشايج ومقدمات تاتي بعدها نتايج والبيان الذي يشرح الجرثومة السببية للشجرة الحبية تقرر ان ظاهرها العقل وينقسم الى اصول وباطنها الشرع والنقل وينقسم الى اصول والباسط والبرزخ الواسط الصاعد بالجميع الى الجو الرفيع ينقسم الى ثلاثة اصول

الوشيج عروق الشجر ق

قال المؤلف رحمه الله المقدمة العلمية من جرثومة الاسباب في الحب اللباب رحمه الله تعالى هذه الجرثومة اول ما نتكلم فيها فيما خاض الناس فيه في شان المحبة والمعرفة وتكلم اهل هذه الطايفة في المعرفة والمحبة فقالت طايفة المعرفة تتقدم على المحبة بالذات اذ لا يعقل حب شيء الا بعد معرفته فالمحبة للشيء او الكراهية له ما لم يكن ذلك طبعيا كما في الحيوان ناشئا عن معرفة فالمعرفة سبب في المحبة وقالت طايفة اخرى المحبة تتقدم على المعرفة على ما قرروا غاية بعيدة وما بعد معرفة الله شيء وقد طوى العارف المقامات والاحوال ولم ينبعث ذلك الا باعث الارادة والمحبة ولو لم تكن الارادة والمحبة متقدمة لم يقع ولم ياتنا فنوقف حقيقة كل واحدة منهما على الاخرى ولم اقف في ذلك على ما يرفع الاشكال

ان المعرفة صح

فمنهم من جعل

فمنهم من جعل المعرفة سببا ومنهم من جعل الارادة كالرئيس ابن علي بن سينا اذ قال اول درجات العارفين ما يسمى عندهم الارادة وقوله عندهم تثبت انها ارادة في الاصطلاح وعسى ان يرتفع الاشكال بما ظهر لنا وهو ان نقول هذا الخلاف نشا من اشتراك اللفظ فان المعرفة لفظ مشترك يطلق على المعنى اللغوي وهو تمييز الشيء من غيره ومسبوق العلم به ببعض الوصولات من عين او وصف على غيبة او نايب مناب لسان من كتابة خاصة وبحسب ما يعطيه ذلك المعنى من البيان تكون المعرفة بالشيء وبهذه السبل عرفت الاشياء أي حكم لها بالوجود والانية وله الاشارة في قول النظار المعرفة والتعريف التام والناقص وغيره وتقع المعرفة على معنى اصطلاحي وهو مقام من مقامات الصوفية شهير محسوب من الثمرات او هو الثمرة قد حاز المحبة قال الشيخ ابو القاسم رحمه الله المعرفة صفة من عرف الحق باسمائه وصفاته ثم صدق الله في معاملاته ثم تنقى من اخلاقه الردية وآفاته ثم طال بالباب وقوفه ودام بالقلب اعتكافه فحظي من الله بجميل اقباله وصدق الله في جميع احواله وقطع عنه هواجس نفسه ولم يصغ بقلبه الى خاطر يدعوه الى غيره فاذا صار من الخلق اجنبيا ومن آفات نفسه بريا ومن المساكنات والملاحظات نقيا ودام في السر مع الله مناجاته وحقق في كل لحظة اليه رجوعه وصار محدثا من قبل الحق بتعريف اسراره فيما يجريه من تصاريف اقداره سمي عارفا وسمي حاله معرفة وذكرها الهروي متاخرة عن المحبة بمقامات فمن قال المعرفة متقدمة على المحبة فانما اراد المعرفة الاولى اللغوية التخاطبية وهي اضافة تحصل بين المعروف وبين من عرفه بواسطة لفظ او ما ينوب منابه وبحسب كمال ذلك او تقصيره يكون العلم به ومن قال المحبة متقدمة على المعرفة عنى بالمعرفة المعرفة الثانية وهي اللقاء المعروف بمعرفة الله الذي لم تحصل الا باعث محبته ولولا المحبة ما صح اذ المحبة هي الميل الاكيد للشيء والحركة الى التماس الكمال بقربه فتكون المعرفة اللغوية سببا اولا للمحبة والمحبة وما قبلها سببا للمعرفة الاصطلاحية واذا ثبت هذا فلنجعل المعرفة الاولى بجمالها سببا للمحبة وجرثومة لها ونفرع عنها الاصول ونجعل الثانية من الثمرات او الجزء المباشر للثمرة حسبما ياتي ان شاء الله تعالى البيان الذي يشرح الجرثومة ويفصلها ويقرر القواعد ويوصلها قال المؤلف رحمه الله واذ قد افتتحنا هذه الاسباب بالمعرفة التي تتقدم المحبة وبينا ما المراد بها فنقول بعد ذلك والاسباب القصوى تنحصر من هذه الجرثومة في باطن هو الشرع والنقل وظاهر هو الطبع والعقل اولها نبوة ترشد الى سبيل التهدي بمنار دليل وشانها ان تبلغ ما تلقته من العالم الاعلى من الهدي

فه وعكوفه صح

الخلق صح